الجالية المغربية بإيطاليا تشكو صعوبات الأزمة المالية

■ محمد باهي ■

شكلت مخلفات الزلزال الذي ضرب مناطق بإيطاليا وتداعيات الأزمة الاقتصادية محور نقاش ملتقى اليوم الوطني للمهاجر، الذي احتضنه مؤخرا نادي الفروسية ببني ملال.

وأجمعت مداخلات المشاركين في هذا الملتقى على أن أفراد الجالية المغربية المقيمة بدولة إيطاليا تعاني مشاكل عديدة بسبب تداعيات الأزمة المالية الدولية التي انعكست تأثيراتها الاقتصادية سلبا على دول أوربا، وخاصة دولتي إسبانيا وإيطاليا.

وعبر المتدخلون عن خيبة أملهم جراء الأوضاع المشوبة بالقلق والانتظار التي سادت بعد كارثة الزلزال الذي ضرب وسط إيطاليا قبل بضعة أشهر، حيث تركت الأسر المتضررة، برأيهم، دون مساعدة لولا تدخل بعض جمعيات المجتمع المدني المغربية التي قدمت الدعم اللازم.

وأكدت الفعاليات المشاركة في أشغال الملتقى أن جمعيات ثقافية واجتماعية وإنسانية وترفيهية مغربية، منتشرة على طول التراب الإيطالي، تعتمد على وسائلها الذاتية لتقديم الدعم والمساندة للمتضررين والبحث عن مأوى بديل من خلال التدخل لدى السلطات الإيطالية.

وأضاف المتدخلون أن مدينة «كومو»، الواقعة على بعد 30 كيلومترا من مدينة ميلانو المعروفة باحتوائها على نسبة هامة من الجالية المقيمة بالتراب الإيطالي، حيث تتحدر غالبيتها من وسط المغرب بجهات بني ملال وخريبكة وسطات وقلعة السراغنة، تنشط بها بعض جمعيات المجتمع المدني المغربية من بينها «جمعية أمل كومو» التي تقدم خدمات اجتماعية للأسر المغربية هناك، حيث تتكفل بتدريس اللغة العربية لأبناء وبنات المغاربة (أكثر من 80 مستفيدا)، وتنظم لهم مخيمات ورحلات إلى أرض الوطن لتثبيت الثقافة المغربية الأصلية، وترسيخ القيم المؤسسة للثقافة والتراث والتقاليد والعادات، كما توفر فضاء خاصا بالمرأة المغربية (20 مستفيدة) لتعليمها الطبخ والخياطة والطرز والصناعة التقليدية المغربية، إضافة إلى فضاء خاص باليافعين والشبان المغاربة يقدم أنشطة ثقافية ورياضية وترفيهية لها علاقة بالتراث المغربي.